سوريا ـ حالة الطوارئ المعقدة

نشرة الوقائع رقم 12، للسنة الماليَّة 2014 — 10 نيسان/أبريل 2014

التمويل الإنساني
للاستجابة الإنسانية في سوريا
للسنة المالية 2012 ولغاية 2014

USAID/OFDA[1]	$370,986,181 دولار
USAID/FFP[2]	$530,699,121 دولار
State/PRM[3]	$838,084,221 دولار

$1,739,769,523
إجمالي مساعدات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (USG) للإغاثة الإنسانية في سوريا

أهم الأحداث

- عدد الذين قتلوا خلال السنوات الثلاث الأولى من الأزمة السورية يتجاوز 150,000 وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.
- منظمة الأغذية والزراعة تتوقع محاصيل زراعية دون المتوسط في شهر أيار/مايو بسبب انعدام الأمن المستمر والجفاف.
- تقارير رسمية للأمم المتحدة تُفيدُ بأن مواصلة القيود على إمكانيات المرور لا تزال تعيق جهود إيصال المساعدات.

نظرة موجزة على الأرقام

9.3 مليون
شخص بحاجة للمساعدة الإنسانية في سوريا
الأمم المتحدة – كانون الأول/ديسمبر 2013

6.5 مليون
شخص عدد النازحين داخليًا في سوريا
الأمم المتحدة – تشرين الثاني/نوفمبر 2013

2.6 مليون
مواطن سوري لجاؤوا للدول المجاورة
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – آذار/مارس 2014

1,012,080
لاجئ سوري في لبنان
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – نيسان/أبريل 2014

679,697
لاجئ سوري في تركيا
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – نيسان/أبريل 2014

589,792
لاجئ سوري في الأردن
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – نيسان/أبريل 2014

219,579
لاجئ سوري في العراق
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – آذار/مارس 2014

136,067
لاجئ سوري في مصر
مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – نيسان/أبريل 2014

أبرز التطورات

- لقد أسفرت الأزمة السورية منذُ تفجر الصراع عام 2011 عن وفاة ما يقرب من 150,000 شخص، بما في ذلك حوالي 50,000 من المدنيين وما يقدر بنحو 58,000 من المقاتلين ضمن صفوف القوات المقاتلة التابعة للحكومة السورية، وحوالي 38,000 مقاتل ممن لا ينتمون لقوات الحكومة السورية[4]، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان. كما ذكر المرصد السوري الذي يتمركز في المملكة المتحدة، والذي يراقب تطورات ونتائج العنف في سوريا من خلال شبكة من الناشطين والعاملين في المجال الطبي ومن مصادر أمنية، ذكر بأن القتال قد أسفر عن مقتل ما يصل إلى 220,000 شخص. وفي سياق ذلك، توقفت الأمم المتحدة عن إجراء التحديثات لتقديراتها حول عدد الأشخاص الذين قتلوا في الصراع السوري، مؤكدةً بأن القضايا الأمنية هي التي تمنعها من التحقق والتأكد من مصادر المعلومات.

- يتوقع كلٌ من برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WEP) ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) يتوقعان نسبة حصاد أقل من المتوسط بالنسبة لمحصول القمح والشعير في سوريا في شهر أيار/مايو، بسبب استمرار حالة إنعدام الأمن وظروف الجفاف. وإلى جانب ذلك، لا تزال الاشتباكات تقيد إمكانيات الوصول إلى الأراضي الزراعية، مما يعوق بدوره الإنتاج الزراعي، حيث ليس بمقدور المزارعين حرث وتهيئة الأرض. وقد أعرب برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة ومنظمة (الفاو) عن قلقهما إزاء ظروف الجفاف التي طرأت على المنطقة وضربت الأراضي الزراعية الرئيسية

[1] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث (USAID/OFDA)
[2] الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام (USAID/FFP)
[3] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM)
[4] تشمل القوات التي لا تنتمي للحكومة السورية جماعات المعارضة المسلحة مثل الجيش السوري الحر (FSA) وكذلك العناصر المتطرفة وبضمنها جبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام (ISIS).

في سوريا. وتكشف بيانات الطقس أن مناطق شمال غرب سوريا قد حظيت إلى حدٍ كبير بنسبة هطول أمطار أقل من المتوسط خلال الأشهر الأخيرة. وإضافةً لذلك، أثرت ظروف الجفاف الجوية المناخية أيضاً على مناطق إنتاج المحاصيل الزراعية في كلٍ من محافظة حلب، درعا، حماة، حمص ومحافظة إدلب. ويتوقع المعنيون في برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة أن محصول القمح لعام 2014 سيتراوح مابين 1.7 إلى 2 مليون طن متري، أو ما يقرب من نصف مستويات المحصول المسجلة قبيل اندلاع الأزمة.

- في يوم 28 آذار/مارس انتقدت فاليري آموس وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ، انتقدت علناً القيود التي تفرضها الحكومة السورية على إمكانيات وإجراءات الوصول، والنزوح القسري للسكان الذي تسببهُ العناصر المسلحة، واستخدام الحكومة السورية براميل القنابل المعدنية المحشوة بالمتفجرات والشظايا الحادة، التي تتسبب في القتل والتشويه. ووسط تفاقم حالة الأوضاع الإنسانية والأمنية سوءاً، تستمر القيود على إمكانيات الوصول في إعاقة قدرة وكالات الإغاثة على تقديم المساعدة في حالات الطوارئ لأكثر من 3.5 مليون شخص، يعيشون في المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، وفقاً للأمم المتحدة. وبدورها نوهت وكيلة الأمين العام "آموس" بأن فتح معبرين حدوديين على الحدود السورية التركية، من المحتمل أن يؤدي إلى توسيع إمكانيات وصول المساعدات الإنسانية من الأمم المتحدة إلى ما يقدر بنحو 1.1 مليون شخص ممن هم بحاجة لهذه المساعدات.

جهود إيصال المساعدات الإنسانية

- قام برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة الشريك للحكومة الأمريكية في الجهد الإنساني، قام خلال شهر آذار/مارس بإرسال ما يكفي من المواد لسد حاجة أكثر من 4.1 مليون شخص في جميع المحافظات السورية الـ 14 محافظة. ومنذُ صدور قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة المرقم 2139 الذي صدر في أواخر شباط/فبراير، والذي يدعو إلى زيادة فرص إمكانيات الوصول للوكالات الإنسانية، قام برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة بتوصيل المساعدات إلى حوالي 370,000 شخص ممن يعيشون في مناطق لم يكن بمقدور وكالات الأمم المتحدة الوصول إليها منذُ عدة أشهر، بما في ذلك أجزاء من محافظة الرقة، درعا، دير الزور، حمص ومحافظة إدلب.

- مكَّن التحسن المؤقت في الظروف الأمنية في مدينة حلب وكالات الإغاثة من إيصال الإمدادات الحيوية إلى السكان ممن هم بحاجة لها. ففي أواخر آذار/مارس وصلت قافلة مشترك بين الوكالات إلى المناطق الغربية من المدينة، حيث قدمت مواد إغاثة إلى 5,000 شخص، وأدوية وإمدادات طبية إلى حوالي 82,000 شخص، وأكثر من 17,000 مجموعة من أطقم الملابس الشتوية للأطفال، فضلاً عن تقديم مساعدات إغاثة إضافية لحوالي 32,000 فرد من اللاجئين الفلسطينيين في المنطقة، بحسب الأمم المتحدة. وبالإضافة لما تقدم، قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري بإيصال وتوزيع البطانيات والمواد الغذائية ومستلزمات النظافة وأواني المطبخ والأغطية البلاستيكية إلى أهالي حي "بستان القصر" المحاصر شرقي حلب، خلال مدة إيقاف إطلاق النيران المؤقتة التي التزمت بها قوات الحكومة السورية والقوات المناوئة غير الحكومية. وكانت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين قد وصلت سابقاً إلى المناطق الشرقية من مدينة حلب في حزيران/يونيو عام 2013، حيث أبلغت آنذاك عن حالة الوضع الإنساني المتردي بسبب إمكانيات الوصول غير الكافية، والنقص الحاد في الغذاء والدواء والمياه الصالحة للشرب، وغير ذلك من اللوازم الأساسية الأخرى.

- تـُشير تقارير الأمم المتحدة بأن ما يقرب من 3.5 مليون شخص يعيشون في المناطق المحاصرة أو تلك التي يصعب الوصول إليها في سوريا، في الوقت الذي تواصل فيه القيود المفروضة من قبل الحكومة السورية وانعدام الأمن المستمر، يواصلان إعاقة جهود توصيل المساعدات المنقذة للحياة في 12 محافظة من مجموع 14 محافظة سورية.

سلع الإغاثة الطارئة والملاجئ

- قدمت المنظمات غير الحكومية المدعومة من الحكومة الأمريكية وعلى امتداد فصل الشتاء للعام 2014/2013، قدمت مواد الإغاثة والإمدادات والمستلزمات الموسمية لأكثر من 1.5 مليون شخص من المتضررين من النزاع في كلٍ من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية وتلك التي لا تسيطر عليها الحكومة في سوريا. ورغم أن هذه المساعدات قد تمَّ توزيعها خلال أشهر الشتاء

الباردة، فلا يزال بإمكان الناس مواصلة استخدام وإعادة تكييف العديد من مواد الإغاثة الشتوية حتى بعد انتهاء موسم الشتاء، بما في ذلك استخدام البطانيات والملابس والأغطية البلاستيكية. وكانت إحدى الجهات الشريكة للحكومة الأمريكية في الجهد الإنساني قد وزرعت مؤخراً حوالي 17,000 بطانية و 1,500 من أطقم ومجموعات الملابس الشتوية و 1,500 مجموعة من مستلزمات النظافة على السكان المقيمين في محافظة الحسكة.

- نظمت "مجموعة الجهد اللوجستي" وهي الجهة المعنية بتنسيق الأنشطة اللوجستية الإنسانية والتي تضم وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات المعنية بذلك، نظمت حملة من ثمانية عمليات للنقل الجوي في حالات الطوارئ من العاصمة دمشق في سوريا إلى مدينة القامشلي في محافظة الحسكة. وتمكنت عمليات النقل الجوي التي انطلقت في 12 آذار/مارس، من إيصال إمدادات الإغاثة الطارئة التي تضمنت أواني ومستلزمات المطبخ والملابس ومواد النظافة والمستلزمات الصحة والمساعدات الغذائية إلى السكان الذين هم بحاجة لذلك. وفي 18 آذار/مارس تمكنت سلسلة ثانية ضمن حملة النقل الجوي من مدينة دمشق، تمكنت من إيصال وتسليم 80 طن متري من الأدوية والمستلزمات الطبية فضلاً عن مساعدات آخرى عاجلة، تكفي لسد حاجة أو مساعدة أكثر من 335,000 من الأشخاص الأكثر ضعفاً وضرراً والمشردين والنازحين السوريين.

الشؤون الصحية وشؤون التغذية

- يسعى برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة حالياً إلى استهداف ما يصل إلى 91,000 طفل في كل شهر بمبادرات التغذية التكميلية المدعمة، التي تهدف إلى دعم التغذية الصحية خلال مراحل النمو الأساسية للطفل. ويقوم برنامج الغذاء العالمي بتوزيع نوعين من منتجات التغذية التكميلية المدعمة المخصصة للأطفال، ويدعى المنتج الغذائي الأول (بلمبي'دوز) ويتم توزيعه على الأطفال دون سن الخامسة من العمر، المقيمين في الملاجئ الجماعية والمجتمعات المستضيفة للنازحين في المحافظات الوسطى والجنوبية من سوريا، والمنتوج الثاني يدعى (نوتري باتر) ويتم تخصيصه لمعالجة نقص المغذيات الدقيقة بين الأطفال دون سن الثانية من العمر في المحافظات الشمالية. وقد شهد شهر شباط/فبراير وصول المنتجات الغذائية التكميلية إلى ما يقرب من 127,500 طفل من المشردين والنازحين، متجاوزاً بذلك نسبة 34 بالمائة أعلى من الهدف المقصود للتغطية الشهرية التي يسعى برنامج الغذاء العالمي لتحقيقها. ويقوم البرنامج بتوسيع عملياته تدريجياً ويهدف إلى تقديم الدعم الغذائي لحوالي 240,000 طفل بحلول نهاية عام 2014.

- في عام 2013، قدمت حكومة الولايات المتحدة حوالي 257 طن متري من منتوجات (نوتري باتر) الغذائية المدعمة، أي ما يكفي لتغطية أكثر من 427,800 من الحصص الغذائية الشهرية، وتعادل قيمتها حوالي 2.2 مليون دولار، تمَّ تقديمها إلى برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة. ويشار إلى أن الحكومة الأمريكية كانت قد قدمت منذُ عام 2011 تمويل إضافي قدره 2.4 مليون دولار لدعم أنشطة التغذية في سوريا من خلال صندوق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ومن خلال منظمة دولية غير حكومية (INGO) شريكة للحكومة الأمريكية. واستجابةً لمعالجة النقص المتواصل بمعلومات التغذية الشاملة في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة السورية في شمال سوريا، تخطط مجموعة العمل المعنية بشؤون التغذية، وهي مجموعة فرعية ضمن فريق مجموعة العمل الصحية التي مقرها في تركيا، وتضم وكالات الإغاثة العاملة في شمال سوريا، تخطط مجموعة العمل المعنية بشؤون التغذية آنفة الذكر إلى إجراء عملية تقييم للحالة الغذائية، من المؤمل أن تنطلق في شهر أيار/مايو بحسب التخطيط الحالي.

- في السابع من نيسان/أبريل أبلغت منظمة الصحة العالمية (WHO) عن وجود 36 حالة مؤكد لشلل الأطفال في سوريا. وفي سياق ذلك تواصل منظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الهلال الأحمر العربي السوري ووزارة الصحة السورية، يواصلون جهودهم الرامية لاستهداف 2.7 مليون طفل شهرياً من خلال حملة تتضمن ست جولات للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال. وقد بدأ المعنيون المختصون في التطعيم جولتهم الأخيرة في 6 نيسان/أبريل، ووضعت خطة لتنفيذ جولة إضافية طارئة في شهر أيار/مايو. أما في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة السورية في سبع محافظات شمال سوريا، فقد اختتمت قوة العمل المعنية بمكافحة شلل الأطفال بقيادة وحدة تنسيق المساعدات التابعة للائتلاف السوري، اختتمت مؤخراً جولة شهر نيسان/أبريل للتطعيم ضد شلل الأطفال، والتي استهدفت 1.4 مليون طفل دون سن الخامسة من العمر.

- بالرغم من التقدم الحاصل في جهود التطعيم ضد شلل الأطفال، لا يزال المعنيون في وكالات الإغاثة قلقون بشأن الزيادة المتوقعة في حالات مرض الحصبة في سوريا خلال الأشهر المقبلة، حيث يظهر مرض الحصبة غالباً في أواخر الشتاء والربيع في المناطق ذات المناخ المعتدل. وعلى هامش ذلك لاحظ المسؤولون المعنيون في الشؤون الصحية أن حملة التطعيم ضد مرض الحصبة

تتطلب إعداد لوجستياً وتنفيذياً أكبر بكثير من الإعداد لحملات التلقيح ضد شلل الأطفال. فخلافاً للقاح شلل الأطفال الذي يُعطى عن طريق الفم، يتم إعطاء لقاح مرض الحصبة فقط عن طريق الحقن، وبالتالي فإن هذا الأمر يتطلب تدريباً عالي المستوى للمعنيين في التطعيم ومنح اللقاحات. وليس بالضرورة أن تكون هناك حملات تطعيم متعددة الجولات لمنع مرض الحصبة، بل يتوجب فقط أن تصل جولة واحدة من التحصين الوقائي ضد مرض الحصبة إلى اعلى نسبة من السكان المستهدفين باللقاحات، لتكون حينئذ جولةً فعَّالة.

- تسعى إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية وبدعم من الحكومة الأمريكية إلى توفير الرعاية الصحية والدعم في مجال الخدمات السريرية إلى 33,000 مريض، وكذلك الاستجابة للاحتياجات الصحية من خلال الوقاية من الأمراض المعدية وتوفير العلاج وخدمات الرعاية الصحية الإنجابية، وإيصال الإمدادات الطبية والأدوية لأكثر من 100,000 من النازحين داخلياً في محافظة دير الزور. ولقد قامت هذه المنظمة الشريكة لجهود الحكومة الأمريكية منذُ آب/أغسطس عام 2013، بدعم وحدتين طبيتين، وتوفير المشورة الطبية لأكثر من 12,100 حالة، وإجراء ما يقرب من 200 عملية جراحية، ومعالجة حوالي 1,500 حالة من الأمراض المعدية.

- قامت إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية الشريكة لجهود الحكومة الأمريكية خلال الأسبوع الذي بدأ بحلول يوم 31 آذار/مارس، قامت بتقديم الاستشارات الصحية والطبية الأولية إلى ما يقرب من 350 شخص، معظمهم من النازحين داخلياً في محافظة درعا، فضلاً عن تقديم 200 مشورة طبية لما يقرب من 185 شخص في النقاط الصحية بمحافظة طرطوس. وتجدر الإشارة إلى أن جهات الشراكة مع الحكومة الأمريكية قد وفرت ولغاية هذا اليوم المساعدة لما يقدر بنحو 3.7 مليون شخص في مختلف أرجاء 13 محافظة من بين إجمالي المحافظات السورية البالغ عددها 14 محافظة، وذلك من خلال توفير الاستشارات الطبية والعمليات الجراحية والإخلاء الطبي في حالات الطوارئ، وأنشطة وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة.

الزراعة والأمن الغذائي

- أعلن برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة مؤخراً أنهُ قد تمَّ قطع نسبة 20 بالمائة من مساعدات الحصص الغذائية لشهر آذار/مارس بسبب نقص التمويل، حيث تمَّ استلام مبلغ 1.1 مليار دولار من إجمالي 2.3 مليار دولار من التمويل الذي تمَّ التعهد به. وحذر برنامج الغذاء العالمي بأن ظروف الجفاف في سوريا من الممكن أن ترفع عدد الأشخاص الذين بحاجة للمساعدة، نتيجةً لارتفاع أسعار المواد الغذائية في السوق المحلية. وتجدر الإشارة بأن الحكومة الأمريكية هي أكبر جهة داعمة ومساندة لعمليات برنامج الغذاء العالمي في سوريا، ولقد قدمت لعمليات البرنامج 227.6 مليون دولار أمريكي إلى سوريا، و 232.3 مليون دولار أمريكي لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة لسوريا.

- أرسل برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة في آذار/مارس ما يقرب من 5,560 طن متري من مادة دقيق القمح لدعم الاحتياجات الغذائية اليومية لحوالي 2.2 مليون شخص يعيشون في مناطق، تفيد بلاغات بأنها تعاني من نقص في الخبز. وقام برنامج الغذاء العالمي في محافظتي حلب و إدلب بفتح قنوات توزيع الدقيق إلى المخابز والأفران العامة، والتي ستوفر بدورها الخبز للناس المحتاجين.

- تفيد تقارير برنامج الغذاء العالمي بأن الزيادة الأخيرة في كمية مادة دقيق القمح الموردة للمخابز العامة والخاصة، قد أسفرت عن استقرار أكبر في بعض المناطق، بل وحدت أيضاً من أسعار الخبز في ظروف أخرى. وقد أنخفض سعر (ربطة) كيس الخبز بنحو 17 بالمائة في محافظتي الرقة و دير الزور، خلال شهر آذار/مارس. وبالرغم من ذلك فقد ارتفعت أسعار الخبز في مناطق أخرى حيث ينشط النزاع وتعطل الاشتباكات العنيفة فيها وصول الإمدادات، كما تؤدي إلى نقصٍ حادٍ في مادة الدقيق. وفي المناطق الشرقية التي تسيطر عليها المعارضة من مدينة حلب، يقوم الباعة ببيع الخبز بستة أضعاف السعر الأصلي المدعم.

- في الثاني من نيسان/أبريل، أطلقت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" أطلقت عملية مسح مالية غطت 8,000 من الناشطين المستفيدين من برنامج التمويل الصغير للفلسطينيين والسوريين في سوريا. والجدير بالذكر أن تقارير المسح ذكرت بأن نسبة 13 بالمائة فقط من أعمال التمويل الصغير المدعومة من وكالة الأونروا، قد نجت من ظروف التشريد والنزوح والدمار المادي، وأعمال السلب والنهب التي وقعت على نطاق واسع، مشيرةً إلى أن الاقتصاد السوري من المرجح أن يستغرق 30 عاماً ليتعافى ويستعيد مستوياته التي كان عليها قبل بدء النزاع. وإضافة لذلك استطلع المسح المالي

آليات التكيف التي اتبعها عملاء برنامج وكالة الأونروا للتمويل الصغير، حيث وجد التقرير بأن 48 من بين الذين شملهم المسح يعانون من مشكلة المأوى غير المناسب، وأن الدخل الشهري لـ 83 بالمائة من العملاء قد تراجع، في حين تضاعفت تكاليف المعيشة، كما أن نسبة خمسة بالمائة من هؤلاء العملاء الذين شملهم الاستطلاع ليس لديهم مصدر للدخل. ومن جهة أخرى ذكر 86 بالمائة من العملاء بأنهم بحاجة للمساعدة للإستمرار في الأعمال، في حين أفادت نسبة 38 بالمائة من أرباب الأسر بأنهم لم يتلقوا مساعداتٍ قط.

النازحين والمهجرين

النزوح الداخلي

- تصاعدت حدة القتال بين قوات الحكومة السورية والجماعات المعتدلة والمتطرفة في محافظة اللاذقية غرب سوريا بشكل كبير، بما في ذلك في المناطق الحدودية المتنازع عليها، خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل. ففي 23 آذار/مارس استولى مقاتلو الجيش السوري الحر ومقاتلو جبهة النصرة على منطقة "كسب" بما في ذلك معبر بوابة "كسب/يايلداغي" الحدودية، وهي واحدة من بين معبرين حدوديين اثنين بين سوريا وتركيا، وكانت تخضع سابقاً لسيطرة القوات الموالية للحكومة السورية. وبحلول يوم 25 آذار/مارس فرت حوالي 1,050 أسرة من منطقة "كسب" والقرى المحيطة بها إلى مدينة اللاذقية، حيث شمل ذلك جميع السكان الأرمن في منطقة "كسب"، وفقاً للأمم المتحدة. وتتوقع وكالات الإغاثة للأمم المتحدة مزيداً من النزوح إلى مخيمات النازحين داخلياً في شمال اللاذقية بسبب أعمال العنف الجارية.

اللجوء والنزوح الخارجي

مصر

- بدأ برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة بالتحول من استخدام البطاقات الورقية العادية إلى اعتماد القسائم الإلكترونية لما يقدر بنحو 59,000 لاجئ ممن يعيشون في العاصمة المصرية القاهرة والمناطق المحيطة بها. فبعد التوصل إلى اتفاق مع سلسلة من محلات التسوق والبقالة أصبح المستفيدون من نظام القسائم الإلكترونية لبرنامج الغذاء العالمي قادرون على شراء المواد الغذائية في اي من المحلات المشاركة في هذا النظام، وعددها 18 متجراً في أنحاء القاهرة الكبرى. وستتيح القسائم الإلكترونية للاجئين السهولة والمرونة وحرية اختيار المشتريات من محلات البقالة، بما في ذلك فرصة شراء المنتجات الطازجة بأوقاتها، كما تسمح القسائم الإلكترونية للمشتركين في البرنامج شراء الطعام لعدة مرات في الشهر.

العراق

- في اعقاب تأكيد وجود أول حالة لشلل الأطفال في العراق منذُ 14 عاماً، والتي اكتشفت في أواخر آذار/مارس، أكدت الفحوصات التي أجريت مؤخراً إصابة طفل سوري من اللاجئين يبلغ من العمر عاماً واحداً بفيروس شلل الأطفال البري، في محافظة دهوك شمال العراق. وقد أرسلت وزارة الصحة العراقية ومنظمة الصحة العالمية عينات مختبرية لإجراء المزيد من التجارب للتأكد من الإصابة بشلل الأطفال وتحديد منشأ أو مصدر ظهور الفيروس. وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية بأن جولة التطعيم الأولى ضد شلل الأطفال في اقليم كردستان بما في ذلك محافظة دهوك، من المقرر أن تنطلق في نيسان/أبريل. من جانبها تخطط وزارة الصحة في إقليم كردستان لتنفيذ جولات تطعيم إضافية بشكل شهري ابتداءاً من أيار/مايو وحتى تشرين الأول/أكتوبر في المناطق المعرضة لخطر الإصابة على نحوٍ عالٍ.

- تقوم إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية وبدعم من مفوضية شؤون اللاجئين بتنفيذ برنامج خاص لتوفير سبل المعيشة في إقليم كردستان، بهدف توسيع فرص الحصول على العمل والتوظيف الذاتي وتحقيق إمكانيات سبل العيش المستدامة للاجئين السوريين الذين يعيشون في المناطق الحضرية وللأسر المتضررة ضعيفة الحال، التي تستضيف اللاجئين. وتمكنت هذه المنظمة الدولية غير الحكومية منذُ أواخر عام 2013 ولغاية الآن من تقديم المساعدة الخاصة بتوفير سبل العيش ومصدر الرزق لما يقرب من 550 أسرة، والتي تضمنت تدريب أكثر من 340 فرد في مجال تطوير الأعمال التجارية، وتقديم المنح المالية لحوالي 320 شخص ممن يخططون للبدء بمشاريع تجارية، فضلاً عن توظيف حوالي 200 فرد في 25 من الشركات المحلية. وتعمل المنظمة الدولية غير

الحكومية أيضاً من أجل توسيع أنشطتها للوصول إلى المستفيدين في المخيمات وخارجها، لتوفير خدمات العمل وتوظيف 500 فرد آخر، وإيصال خدمات الدورات التدريبية الخاصة بتوسيع الأعمال والمنح المالية إلى 600 شخص آخر من المستفيدين الجدد.

الأردن

- أسفرت التظاهرات التي تحولت إلى العنف بعد انطلاقها في 5 نيسان/أبريل بمخيم الزعتري الذي يأوي 100,000 شخص من مجموع 590,000 من إجمالي عدد اللاجئين السوريين في الأردن، أسفرت التظاهرات العنيفة عن وفاة لاجئ سوري، وإصابة لاجئين اثنين وحوالي 28 من أفراد الشرطة الأردنية، وفقاً للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وكان السبب وراء انطلاق التظاهرات هو القاء القبض على ثلاث رجال كانوا ينقلون مواد مجهولة إلى داخل المخيم، حيث تقوم السلطات الأردنية حالياً بالتحقيق في هذا الحادث. وهذه هي ليست المرة الأولى التي تنطلق فيها تظاهرات عنيفة بمخيم الزعتري، فقد انطلقت عدة تظاهرات مماثلة في السابق، غير أن احتجاجات أو تظاهرات يوم 5 نيسان/أبريل، وبحسب وسائل الإعلام الدولية، سجلت الحادث الأول من نوعه الذي أسفر عن وفاة أحد اللاجئين.

- حصل ما يقرب من 528,000 لاجئ في جميع أنحاء الأردن خلال شهر آذار/مارس، على الدعم المقدم من برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة، والذي تمثل بتوزيع قسائم الأغذية الورقية والالكترونية والمساعدات الغذائية العينية. ويتوقع برنامج الغذاء العالمي وضع اللمسات الأخيرة على عملية التحوّل التام باعتماد القسائم الإلكترونية بدل الورقية في شهر نيسان/أبريل. إلى جانب ذلك أصبح برنامج الغذاء العالمي على وشك الانتهاء من التحضيرات والاستعدادات الخاصة بتنفيذ منظومة القسائم الإلكترونية القادمة في مخيم "أزرق" المقرر افتتاحه يوم 30 نيسان/أبريل. وبإمكان مخيم "أزرق" وفق المقياس الأولي استيعاب 50,000 لاجئ، لكن من الممكن توسيعه ليتمكن من استيعاب ما يصل إلى 130,000 لاجئ.

لبنان

- في الثالث من نيسان/أبريل، تجاوز عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان، تجاوز عتبة المليون لاجئ، مسجلاً رقماً قياسياً في تفاقم الأوضاع بسبب الاستنزاف المتسارع في الموارد وإضعاف دعم المجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين. ويُشار إلى أن لبنان لديه أعلى نسبة تركيز من حيث عدد الأفراد اللاجئين في العالم أجمع. حيث تسجل مفوضية شؤون اللاجئين يومياً حوالي 2,500 لاجئ سوري في لبنان.

- أصبح هناك عدداً متزايداً من اللاجئين في لبنان ممن ليس بمقدورهم تحمل تكاليف استئجار أماكن الإقامة، بسبب ارتفاع اسعار إيجارات العقارات في لبنان. واستجابة للتخفيف من ذلك تعمل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية مع الحكومة اللبنانية بهدف تحديد نسبة اللاجئين وتزويدهم بحلول بديلة للإقامة في ملاجئ مجانية دون تكاليف. وبحلول يوم 4 نهاية الأسبوع الأول من شهر نيسان/أبريل، تمكنت واحدة من المنظمات الدولية غير الحكومية من إعادة تسكين أكثر من 60 شخصاً ممن كانوا بحاجة للمأوى في ثلاثة ملاجئ جماعية في سهل البقاع ومدينة طرابلس. وبالإضافة لذلك فقد تحققت الفائدة لأكثر من 3,300 شخص من خلال المساعدات النقدية الشهرية مقابل المأوى والتي تقدمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

- تمكن برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة خلال شهر آذار/مارس من تقديم الدعم لما يقرب من 672,000 لاجئ من خلال توزيع القسائم الإلكترونية أو طرود الحصص الغذائية. أما في نيسان/أبريل فإن برنامج الغذاء العالمي يخطط لتوفير المساعدات الغذائية لأكثر 750,000 شخص من مجموع 1 مليون لاجئ سوري في لبنان.

- إن تدفق أعداداً كبيرةً من اللاجئين السوريين يؤثر على البنية التحتية الاجتماعية والاقتصادية في لبنان، وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة. ويقدر البنك الدولي من جانبه أن الأزمة السورية قد تُكلفُ لبنان ما قد يصل إلى 7.5 مليار دولار. وفي سياق ذلك تتركز جهود الشراكة مابين الحكومة اللبنانية وبرنامج الغذاء العالمي والبنك الدولي على دعم المجتمعات المحلية المستضيفة للاجئين ومساعدة الأسر على التعامل مع آثار الأزمة السورية، ويشمل ذلك العمل على تطوير برنامج لتوسيع المساعدات الغذائية باستخدام القسيمة الإلكترونية إلى المجتمعات اللبنانية ضعيفة الحال، التي تستضيف اللاجئين.

تركيا

- في 27 آذار/مارس سقطت قذيفة هاون قادمة من الأراضي السورية على بلدة "ياياداغي" التركية، أي على بعد حوالي 50 متراً من مخيم "ياياداغي" للاجئين، حيث يتعاون برنامج الغذاء العالمي مع جمعية الهلال الأحمر التركي في تنفيذ برنامج المساعدات الغذائية باستخدام القسيمة الإلكترونية. وعلى إثر ذلك ضاعف برنامج الغذاء العالمي تدابيره الأمنية، لكنهُ ورغم ذلك استمر في تنفيذ عمليات الإغاثة بشكلها المعتاد.

إحاطة موجزة

- في اعقاب التظاهرات السلمية التي خرجت ضد الحكومة السورية في شهر آذار/مارس عام 2011، تعهد الرئيس بشار الأسد بإجراء اصلاحات تشريعية. ومع ذلك فشلت الإصلاحات ولم تتحقق، وعندها بدأت القوات النظامية السورية الموالية للرئيس بشار الأسد باستخدام العنف لردع التظاهرات، الأمر الذي حمل الجماعات المسلحة على الرد للانتقام.
- تبنى مجلس الأمن للأمم المتحدة خطة سلمية وافقت عليها الحكومة السورية في 26 آذار/مارس عام 2012، ودعت الخطة إلى وقف اطلاق النار والسماح بوصول المساعدات الإنسانية دون قيود وانسحاب أفراد القوات المسلحة من المناطق المأهولة بالسكان. ولم توضع الخطة موضع التنفيذ بالكامل، بل استمرت الاشتباكات بين القوات النظامية للحكومة السورية وبين قوات المعارضة، كما تواصلت هجمات القوات الحكومية على المتظاهرين والمناطق المأهولة بالسكان.
- في يوم 16 آب/أغسطس عام 2012 صوتت الأمم المتحدة على عدم تجديد تفويض بعثة إشراف الأمم المتحدة في سوريا والتي كانت قد علقت عملياتها في 16 حزيران/يونيو بسبب تصاعد مستويات العنف في أنحاء البلاد. ولقد غادر جميع المراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة سوريا في أواخر آب/أغسطس عام 2012.
- في اجتماع عقد خلال تشرين الثاني/نوفمبر عام 2012 بمدينة الدوحة في قطر، شكلت فصائل المعارضة السورية مظلة تنظيمية سُميت بـ "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" وعُرفت أيضاً باسم "الائتلاف السوري". وقد اعترفت حكومة الولايات المتحدة (USG) بهذا التحالف باعتباره الممثل الشرعي للشعب السوري في 11 كانون الأول/ديسمبر عام 2012. وبعد تشكيله بوقتٍ قصير أنشأ الائتلاف السوري وحدة تنسيق المساعدات (ACU) بهدف تنسيق جهود المساعدات الإنسانية المقدمة إلى سوريا. ويلتقي ممثلون من الحكومة الأمريكية وجهات مانحة أخرى بالإضافة إلى المنظمات غير الحكومية (NGO) على أساس منتظم مع وحدة تنسيق المساعدات لتبادل المعلومات بشأن الاحتياجات التي تم تحديدها والمساعدات الحالية والتي خُطط لها، إلى جانب التحديات التي تواجه توفير المساعدات.
- تستضيف سوريا ما يقرب من 540,000 لاجئ فلسطيني بضمنهم أكثر من 80 بالمائة يعيشون في دمشق والمناطق المحيطة بها. ولقد أثر القتال العنيف في مخيمات وأحياء الفلسطينيين وما حولها بشكل ملحوظ على اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، حيث تُقدر وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بأن اللاجئين الفلسطينيين المقدر عددهم بنحو 540,000 لاجئ قد تأثروا جميعهم تقريباً بشكل مباشر من جرَّاء النزاع، وإن هناك 270,000 من النازحين والمشردين داخل البلاد، إضافة لحوالي 80,000 لاجئ فلسطيني فروا من سوريا إلى البلدان المجاورة. كما تستضيف سوريا أيضاً ما يقدر بنحو 39,500 لاجئ عراقي متواجدين بشكل أساسي في منطقة دمشق الكبرى.

المساعدات الإنسانية المقدمة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا والدول المجاورة لها للسنة المالية 2014[1]

الشريك التنفيذي	النشاط	الموقع	المبلغ
مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)[2]			
الشركاء من المنظمات غير الحكومية (NGO)	الصحة وتنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، اللوجستيات وإمدادات الإغاثة، الحماية وشؤون النظافة العامة والصرف الصحي.	سوريا	57,500,000 دولار
إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة (UNDSS)	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	سوريا	500,000 دولار
منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)	شؤون الزراعة والأمن الغذائي	سوريا	1,000,000 دولار
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الصحة والحماية	سوريا	2,500,000 دولار

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	الصحة، التغذية، الحماية، شؤون النظافة العامة والمياه والصرف الصحي.	سوريا	22,000,000 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	الخدمات اللوجستية وإمدادات الإغاثة	سوريا	2,500,000 دولار
منظمة الصحة العالمية (WHO)	الصحة	سوريا	13,000,000 دولار
إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)			**99,000,000 دولار**
مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)			
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ في سوريا (EMOP)	سوريا	50,345,900 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ الإقليمية (EMOP)	مصر	3,500,000 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ الإقليمية (EMOP)	العراق	2,500,000 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ الإقليمية (EMOP)	الأردن	21,500,000 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ الإقليمية (EMOP)	لبنان	20,500,000 دولار
برنامج الغذاء العالمي للأمم المتحدة (WFP)	عمليات الطوارئ الإقليمية (EMOP)	تركيا	7,000,000 دولار
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام / الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)			**105,345,900 دولار**
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM) [3]			
اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)	الصحة، مواد الإغاثة، الملاجئ، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة وبناء القدرات الاستيعابية	سوريا، الأردن، لبنان	10,800,000 دولار
المنظمة الدولية للهجرة (IOM)	مواد الإغاثة والنقل عبر الحدود	الأردن، العراق لبنان، مصر	3,600,000 دولار
صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)	الصحة العقلية وبناء القدرات والحماية	لبنان، تركيا، الأردن، العراق،	1,700,000 دولار
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)	الحماية، إدارة المخيمات، الملاجئ والتوطين، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، التعليم وإمدادات الإغاثة	سوريا، الأردن، لبنان، تركيا، العراق، مصر، اقليمياً	104,700,000دولار
منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)	التعليم، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة وحماية الأطفال	الأردن، لبنان، تركيا، العراق، مصر	43,700,000 دولار
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"	الغذاء والصحة والتعليم، مواد الإغاثة، الملاجئ، المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	سوريا، الأردن، لبنان	28,100,000 دولار
منظمة الصحة العالمية (WHO)	الصحة	تركيا	400,000 دولار
شؤون لم يتم تحديدها بعد (TBD)	الصحة	لبنان	10,000,000 دولار
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)			**203,000,000 دولار**
إجمالي المساعدات الإنسانية من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخارجية الأمريكية (STATE) إلى سوريا والدول المجاورة لها للسنة المالية 2014			**$ 407,345,900**

المساعدات الإنسانية التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا والدول المجاورة لها خلال السنة المالية 2013[1]

إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)	**252,290,317 دولار**
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)	**378,353,221 دولار**
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)	**582,724,280 دولار**

إجمالي المساعدات الإنسانية من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخارجية الأمريكية (STATE) إلى سوريا والدول المجاورة لها للسنة المالية 2013	$ 1,213,367,818

المساعدات الإنسانية التي قدمتها حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى سوريا والدول المجاورة لها خلال السنة المالية 2012[1]

إجمالي مساعدات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)	19,695,864 دولار
إجمالي مساعدات مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)	47,000,000 دولار
إجمالي مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)	52,359,941 دولار
إجمالي المساعدات الإنسانية من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخارجية الأمريكية (STATE) إلى سوريا والدول المجاورة لها للسنة المالية 2012	$ 119,055,805

إجمالي المساعدات الإنسانية من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخارجية الأمريكية (STATE) إلى سوريا والدول المجاورة لها للسنة المالية 2012 و 2013 و 2014	$ 1,739,769,523

[1] سنة التمويل تُشير إلى تاريخ التعهد أو الالتزام وليس اعتماد الأموال وتخصيصها. ففي السنة المالية 2012 تمَّ الالتزام بالتمويل بمبلغ 12.8 مليون دولار، تمَّ اعتمادها بالسنة المالية 2013.
[2] يُمثل تمويل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) الأموال المتوقعة أو التي تمَّ الالتزام بها فعلياً ولغاية يوم 10 نيسان/أبريل 2014.
[3] يتضمن إجمالي التعهد مبلغ 10 مليون دولار أعلن عنها في السنة المالية 2013 وسيتم الالتزام بها في السنة المالية 2014 من قبل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM).

معلومات عامة عن التبرع

- إن الطريقة الأكثر فاعلية التي يمكن أن يعتمدها الناس في المساعدة بجهود الإغاثة هي من خلال مساهمتهم بتقديم التبرعات النقدية إلى المنظمات الإنسانية التي تقوم بتنفيذ عمليات الإغاثة. وهناك قائمة من المنظمات الإنسانية التي تستقبل التبرعات النقدية للاستجابة للكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. ويمكن الإطلاع عليها في الموقع الالكتروني التالي: www.interaction.org
- وتُشجع حكومة الولايات المتحدة التبرعات النقدية لأنها تسمح للمهنيين المعنيين بشراء المواد المطلوبة بالضبط وحسب الحاجة (وهذا ما يحدث غالباً في المناطق المتضررة)، فضلاً عن تخفيف العبء على الموارد الشحيحة (مثل طرق المواصلات وأوقات العاملين ومساحات التخزين) حيث يمكن نقل الأموال بسرعة ودون الحاجة إلى تكاليف نقل، وكذلك دعم اقتصاد المنطقة المنكوبة وضمان تقديم المساعدة الملائمة بيئياً وغذائياً وثقافياً.
- يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات أدناه:

- مركز معلومات الكوارث الدولية: www.cidi.org أو الاتصال على +1.202.821.1999
- يمكن الاطلاع على معلومات أنشطة الإغاثة للمجتمع الإنساني في الموقع الالكتروني التالي: www.reliefweb.int

وتظهر نشرات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث / الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) على الموقع الرسمي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أدناه:
http://www.usaid.gov/what-we-do/working-crises-and-conflict/responding-times-crisis/where-we-work